الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

رؤى جديدة في تعليميّة النّصوص
قراءة في كتاب تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لـ"بشير إبرير"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين
* أميرة زواغي
* رزيقة زواغي

إشراف الأستاذ:
د. محمد قشي

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

نحمّد الله عزّ وجّلّ الّذي وفّقنا في إتمام هذا البحث العلمي وأعاننا عليه، ثمّ الشّكر وعظيم الامتنّان إلى الأستاذ "محمد قشي" على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى كلّ نصيحة علميّة وعلى كلّ توجيهاته القيّمة الّتي تفضّل بها علينا، كما نتقدّم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقّرة على قبولهم مناقشة مذكرة تخرجنا، وإلى كافّة أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي وعلى رأسهم الأستاذ "مودع سليمان" والأستاذ " عيسى قيزة" رحمة الله عليهما.

مقدمة

يعد حقل التّعليمية من أهمّ المجالات الّتي تهتم بقضايا التّدريس؛ باعتبارها فنّ تّربوي وإجراء تعليمي، يسعى إلى بدل جهود مكثّفة لإصلاح الأنظمة التّربوية من تغيير في المناهج والمقررات الدراسية واختيار الطرق والوسائل، هذا وقد شملت التّعليمية الاهتمام بكافّة أنشطة اللّغة العربيّة بما في ذلك النّص، كونه دعامة أساسية في التّدريس ووعاء حفظ التراث وهوية الأمم، حيث حظيّ بعناية المربين واللّغويين فأصبح بناء النّصوص علما قائما بذاته وبخاصة النّص التعليمي؛ الّذي يُعدّ الوثيقة التّعليمية الموظفة في تدريس مختلف المواد المقرّرة ذات التوجهات التّعليمية ومحاولته التقاط المبادئ التوجيهية للنظريات التّربوية.

ونظرا لطبيعة هذا الموضوع وأهميّته كونه قاعدة لتلقّي المعارف واستيعابها وإجراء يسهم في تحقيق غايات مبرمجة، جعلنا هذه المادّة موضوعا لدراستنا في هذا البحث الموجز الّذي وسمناه بعنوان "رؤى جديدة في تعليميّة النّصوص قراءة في كتاب تعليمية النّصوص بين النظرية والتطبيق ل"بشير إبرير"".

فكان الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على واقع تعليميّة النّصوص في السّاحة التّعليمية، وكذا معرفة مكانة وإسهامات "بشير إبرير" في هذا الميدان.

من الدواعي الّتي أدّت إلى اختّيارنا لهذا الموضوع :

- ✓ استكمال بعض الدراسات السابقة.
- ✓ محاولة الكشف عن إضافات "بشير إبرير" لهذا الموضوع.

اقتضت طبيعة هذا البحث طرح الإشكالية التّالية: ما مدى تأثير النّصوص التّعليمية على الكفاءة اللّغوية والرّصيد المعرفي للتّلاميذ من خلال كتاب تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ل"بشير إبرير"؟، وللإلمّام أكثر بجوانب الإشكالية، نطرح الأسئلة الفرعية التّالية:

- ✓ فيمّا تتمثّل أهمّية عملية تعلّيم النّصوص ؟
- ✓ ما مدى توفيق طرح "بشير إبرير" لهذا الموضوع في كتابه؟

حتّى نتمكّن من الإجابة عن الإشكالية المطروحة قسّمنا بحثنا إلى مقدَمة وفصلين كل فصل يتفرّع إلى مباحث، حيث تناولنا في الفصل الأوّل مفاهيم ومصطلحات عالجناها من نواحي مختلفة، أمّا الفصل الثّاني فخصصناه للدراسة التطبيقية قدّمنا فيه نظرة شاملة وتحليلية للكتاب، ثمّ أنهينا بحثنا هذا بخاتمة عرضنا فيها أهمّ النتائج المتوصّل إليها من خلال هذه الدراسة، ثمّ أضفنا قائمة من المصادر والمراجع الّتي اعتمدناها، وأخيرا وضعنا فهرسا ضمّ كل ما احتوّاه هذا البحث وملخص قدّم لمحة موجزة.

ولأنّ المنّاهج المتّبعة في الدراسات الأكاديمية تفرضها طبيعة المواضيع، اتبعنا المنهج الوصفي مع آليّة التحليل باعتبّاره الأنسب لطبيعة البحث، كوّنه قادر على تتّبّع بعض المفاهيم والمصطلحات، كما ساعدنا في الجانب التطبيقي عند وصفنا وتحليلنا للمدوّنة.

ويُعدّ كتاب تعلميّة اللّغة العربيّة ل "أنطوان صيّاح" وكتاب نحو النص ل"عثمان أبو زنيد" من أهمّ المصادر والمراجع الّتي اعتمدّنا عليها في بحثنا.

أمّا فيما يتعلّق بالصعوبات الّتي واجهتنا هي شحّ الأعمال الّتي تناولت هذه المدونة.

ولا يسعنا في الأخير إلّا أنّ نرفع آيات لشكر والاحترام إلى أستاذنا الفاضل "محمد قشي" الّذي شرّفنا بتأطيره وكان وافيا في نصائحه وإرشاداته أعانه الله وجزاه كلّ خير، كما نقدّم شكرنا إلى أساتذة لجنة المناقشة ونسأل الله التوّفيق والسداد.

ميلة في: 30ماي 2022

الفصل الأوّل: بين النّص والتّعليمية مصطلحات ومفاهيم

بعد أن شهدت الـ و.م.أ وبعض الدول الأوروبية تدني في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ خاصة في المواد العلمية أدت لظهور ما يسمى بالتعليمية من أجل إيجاد حلول لهذه المشكلة لإنتاج فرد يفيد ويستفيد.

1- تعريف التّعليمية La didactique:

1-1 لغة:

تعددّت المفاهيم اللّغويـــة حول المـــادّة المعجمية "عَلِمَ"، حيث عرّفها "ابن منظـــور" Ibn manzour:"عَلـِمَ من صفات الله عـز وجـل، والعَـــالِمْ والعَـلاّمْ قـال الله عز وجّل "وَهُو الخَلاّقْ العَلِيمْ"[1] ، والعَلِيمْ نقيـض الجهـــل عَلِمَ عِلْمًا وعَلِمَ وهو نفسه"[2]، وهذا يدلّ على أنّ المفهوم اللّغوي لكلمة "عَلِمَ" هو العلم بالشيء والمعرفة به، وهو ضدّ الجهل.

جاءت في معجم العين في باب العين اللام الميم: "عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا، نقيض الجهل ورجل عَلاّمَةٌ وعَلاّمْ وعَلِيْمْ"[3].

1-2 اصطلاحا:

التّعليمية مصطلح حالـــــــــه كحال المصطلحات الّتي لم تسلم من فوضى التعدّد تحت مرادفات ومقابلات عدّة، باعتبارها علم بمعارفها ومبادئها، وفنّ في أدائها، حيث عرّفها "أنطوان صـــيّاح"Antoinsayah أنّها: "هي مجموعة الجهود والنشـــاطات المنظّمة

(1) سورة يس: الأية81، ج23، رواية حفص عن عاصم، ص445.

(2) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضـــل جمال الدين ابن منظور الأنصـــاري: لســـان العرب، (تص) أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط3، 1419هـ 1999م، ص416.

(3) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، (تح) مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مؤسسة الهجرة، إيران، ط2، ج2، مادة (ع ل م)، 1409هـ، ص152.

والهادفة إلى مساعدة المتعلّم على تفعيل قدراته وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوّعة"[1].

يُلاحظ من خلال هذا القول أنّ التّعليمية عبارة عن خطّة مدّروسة؛ أيّ يقوم بها المعلّم قبل الشروع في العملية التّعليمية، من إثارة دافعية ورغبة المتعلّم لتلقّي المعارف والمهارات وتوظيفها داخل القسم وخارجه.

فقد تبنّى "أنطوان صيّاح"Antoine sayah في كتابه مصطلح تعلميّة بدل تعليميّة؛ باعتباره مصطلح أشّمل يضمّ كلّ أنواع التعلمات سواء داخل المدرسة أو خارجها، ولأنّ التّعلم أوسع وأشّمل من التّعليم.

كما جاءت التّعليمية في كتاب مفاهيم في التعليمية على أنّها: "هي الدراسة العلمية لطرائق التّدريس ولتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التّعلم الّتي يخضع لها التّلميذ لغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسّي حركي"[2].

يُستنتّج من خلال هذا القول أنّ محطّ اهتمامات التّعليمية تتمحور حول حسن اختيار الطريقة الّتي تتناسب مع المادّة المعرفية المقدّمة، من أجل تحقيق غايات وأهداف في المتعلّم ذّهنية كانت أو سلوكية.

إلاّ أنّ التّعليمية بمختلف مصطلحاتها تنصّب تحت معنى واحد؛ بحيث توجد عدّة مقابلات لها موضّحة في المخطّط التّالي:

(1) أنطوان صيّاح: تعلميّة اللّغة العربيّة، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ج2، 2008م، ص18.

(2) بشير ابرير و(آخرون): مفاهيم التعليمية بين التراث ودراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنّابة، (د.ط)، (د.ت)، ص84.

Didactique

التّعليمية	الدّيداكتيك	تعليميّة المواد	علم التّدريس	التّدريسيات	فنّ التّدريس

مخطّط رقم01: مخطّط يوضّح المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي Didactique

وبالتالي فهذه المصـــطلحات هي المتعارف عليها من حيث الاســـتعمال، إلاّ أنّ المصـطلح الطّاغي في الجزائر هو مصـطلح التّعليمية، على غرار المغرب الّتي اعتمدت مصـطلح الدّيداكتيك تجنبًا لأيّ لبّس، أمّا مصـطلح تعليميّة المواد فقد حظيّ بالاسـتعمال الأوّسع في تونس، أمّا العراق فقد تبنّت مصطلح علم التّدريس إلّا أنّه لم يلق رواجا كبيرا، غير أنّ هذا الاختلاف في هذه المصطلحات راجع لظاهرة الترادف في اللّغة العربيّة وتنوّع طرق الترجمة وكذا عدم التنسيق بين المجامع اللّغوية.

2- نّشأة التّعليمية:

من المتعارف عليه عند أهل الاختصاص أنّ التّعليمية كانت في سابقتها فرعا من فروع اللّسانيات التطبيقية Linguistiqueappliquèe، ممّا شكّل جدلا حول نّشأة هذا العلم الّذي أصبح قائما بذاته.

حيث أنّ الدّافع الأساسي لظهور هذا العلم هو إصلاح الأنظمة التّربوية بهدف تحسين مردودها في التّدريس، وقد مسّت هذه الإصلاحات المناهج والمقررات الدراسية؛ قصد تحقيق تفوّق اقتصادي للدّول فأصبح منصّب الدراسات الديّداكتيكية على الوضعيات العلمية الّتي يلعب فيها المتعلّم الدّور الأساسي.

3- أركان التّعليمية:

تُعرف العملية التّعليمية بأنّها عملية بناء العقول، وتهذيب الأخلاق، وتعديل السّلوك وفق منهاج محدّد، ولا تتحقق هذه العملية إلا بتوفّر ثلاث عناصر أساسيّة وهيّ:

3-1 المتعلّمApprenant:

يُعدّ الركيزة الأساسية في العملية التعلميّة التّعليمية؛ وذلك لما يملكه من خصائص عقلية وخُلقية، وما لديه من رغبة في الحياة ودافعيّة للتعلّم؛ حيث عُرّف على أنّه:"كائن حي نامّ متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التّعليمية، كما له موقفه من العلم وله تاريخه التّعليمي بنجاحاته وإخفاقاته وله تصوراته لما يتعلمه...وهو ركّن تُقام التّعليمية لأجله وتوضع في خدمته"[1].

من خلال هذا القول يُلاحظ تغير موقع المتعلّم في العملية التّعليمية بعد أنّ كان مهمّشا مجرد متلقي سلبي أصبح أساس هذه العملية، والعضّو البارز فيها.

3-2 المعلّم L'enseignant:

يُعتبر الموّجّه والمسيّر للعملية التّعليمية؛ فهو الّذي يبني العقول ويربّي الأجيال بقدراته وخبراته، فقد عدّه "أنطوان صيّاح"Antoinsaya: "الكائن الوسيط بين المتعلّم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره إنّه ليس وعاء يحمل معرفة، إنه مسيّر لنقل المعرفة في العملية الّتي يقوم به المتعلّم إذ يشكّل فيها الوساطة فقط...إنّه الركن الثّاني من التعليمية، وهو الركن الّذي لا قوام للتّعليمية من دونه"[2].

من هذا التعريف يظهر لنا أنّ المعلّم عبارة عن همزة وصل بين المحتوى والمتعلّم، مع تحوّل دوره من مسيّطر على العملية التّعليمية إلى موجّهٍ ومرشدٍ فقط.

---

(1) أنطوان صيّاح: تعلمية اللغة العربية، مرجع سابق، ص20.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3-3المحتوى Contenu:

يُمثّل جميع المقرّرات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات الّتي توضع لمستوى دراسي معيّن، فقد عُدَّ على أنّه: " كل ما يتعلمه المتعلّم من معارف، وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد، وما يتمكّنه من مهارات...الّتي يقوم فيها ببناء معارفه واستثمارها في مواقف الحياة المتنوّعة"(1).

من هذا القول يُستخلص أنّ علاقة المتعلّم بالمحتوى هي علاقة تمثّل؛ بحيث كلّ ما يتعلمه المتعلّم وما يكتسبه من معارف يجب أن يكون ذّا قابلية للتطبيق على أرض الواقع، وفي مختلف المواقف الحياتية.

4- أنواع التّعليمية:

تنقسم التّعليمية إلى فرعين هما التّعليمية العامّة والتّعليمية الخاصّة.

4-1 التّعليمية العامّةLa didactique gènèral:

هيّ ذلك الفرع الّذي يهتمّ بجوّهر العملية التّعليمية من مناهج وطرائق ووسائل؛ فهي تمثّل الجانب النظري لهذه العملية، ويراها أحد الباحثين على أنّها: "مجموعة المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف، ولفائدة جميع التّلاميذ تعالج القضايا المشتركة والإشكالّات العامة"(2).

يُلاحظ من التعريف السابق أنّ التّعليمية العامّة تهتمّ بالعملية التّعليمية التّعلمية بشكل عامّ، مع التركيز على جميع المواد دون استثناء، كما تهتم بجُل المشكلّات الكبرى في إطارها العامّ.

---

(1) أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص20.

(2) حفصة بعلي الشريف: "تعليمية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر،ع1، يونيو2010م، ص14.

4-2 التّعليمية الخاصّة La didactique spéciale:

هي التخطيط الّذي يهتم بالقوانين المتعلقة بكل مادّة على حدّا، وهي تجســـيد الجانب التطبيقي فقد عرّفت على أنّها:"هي من تدرس تعليميّة الموادّ المختلفة وتتناول تاريخ تلك المواد ومبادئها وأصولها المنطقية وكذا ظروف تعليمها داخل الإطار المدرسي"[1].

من هذا التعريف نجد أنّ التّعليمية الخاصّــة يطلق عليها تعليميّة المواد بحكم أنّها تركّز على مادّة واحدة وتخطط لها من ناحية الوســائل والأســاليب والطرائق الخاصــة بها مع مراعاتها ظروف المتعلّمين داخل القسم.

5- أهمّية التّعليمية:

لقد ساعدت التّعليمية على حلّ الكثير من المشّاكل التي عانت منها المنظومة التّربوية وتتجلّى أهميتها فيمّا يلي:

- ✓ "تسهيل عملية النقل الدّيداكتيكي السليم للمعارف والمهارات.
- ✓ ضبط الإجراءات والتدابير المناسبة لتدريس المادّة التّعليمية.
- ✓ التخطيط الذّي يساعد في تحقيق الأهداف والكفايات.
- ✓ تمكين الأطّر التّربوية من أداء أدوارها بشكل فعّال.
- ✓ تصوّر يوضّح فلسفة المناهج"[2].

---

(1) حفصة بعلي الشريف: المرجع السابق، ص15.

(2) لحبيب آية صالح: الدّيداكتيك كيف نستفيد منها في تطوير التعلم، مسترجع بتاريخ 2022/02/12، على السّاعة 15:30 م، ينظر للرّابط Http//www.algazeera.net

للتّعليميـة دور كبير في تطوير العمليـة التّعليميـة من تحســـين القـدرات الإنتـاجيـة للمتعلّمين، وتخفيف العبئ عن المعلّم، كما لها الفضل في استحداث وسائل وطرق جديدة في التّعليم لتحقيق غايات معيّنة.

6- تعريف النّص texte:

6-1 لغة:

لقد تعددت المنابع اللّغوية لمفهوم النّص؛ حيث جاء في معجم العين في باب الصـــاد والنون: "نصّ نصّـصـت الحديث إلى فلان أي رفعته قال ونصّ الحديث إلى أهله يقال ما عنده أي استقصاه ونصّ كل شيء منتهاه"(1).

كما عُرّف في لسان العرب: "نصّص النّص رفعك الشيء نصّ الحديث إلى أهله ينصّه نصّا وكل ما أظهر فقد نصّ"(2).

فالنّص إذن في المفهوم اللّغوي يدل على إبانة الشيء وإظهاره.

6-2 اصطلاحا:

النّص هو الكلام المكتوب أو النشـــور، الّذي يدل على شـــيء محدّد يُراد منه إيصـــال رســـالة أو معلومات معينة للقارئ، فقد عرفّه "صـــلاح فضـــل" Salah fadelعلى أنّه: "جهـــاز عبّر لغوي، يعيـــد توزيع نظـــام اللّغـــة بكشـــف العلاقـــات بين الكلمـــات التواصلية...والنّص هو عملية إنتاجية"(3).

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، (تح) مهدي المخزومي وإبراهيم الســامرائي، دار مؤســســة الهجرة، إيران، ط2، ج7، مادة (نصّص)، 1409هـ، ص86-87.

(2) ابن منظور: لسان العرب، (تص) محمد عبد الوهّاب ومحمد الصـادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط3، ج14، 1419هـ 1999م، ص162.

(3) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1996م، ص294- 295.

يُفهم من هذا القول أنّ النّص عبارة عن عملية تشفير للآراء والأفكار بخوارزميّات لغوية لغرض إيصاله للمتلقي بصورة وّاضحة مفهومة وبكلمات مترابطة متناسقة، مع تدعيم نّصه بأفكار سابقيه.

كما عدّ "محمد خطابي" Mohamed khattabiالنّص على أنّه: "وحدة دلالية، وليست الجمل إلّا الوسيلة التي يتحقق بها النّص"(1)، يشير فيه للنّص أنّه عبارة عن ترابط للأفكار المخزّنة في الذهن، والّتي تترجم إلى الواقع الحسّي في شكل جمل دالّة لها معنى.

7- النّص في الموروث العربي:

المدونة العربية القديمة لم تضع مفهوما محدّدا للنّص؛ حيث عُدّ القرآن الكريم المصدر الأوّل الّذي استقى منه علماء العرب هذا المفهوم، فأصبح محطّ اهتمامهم على آختلاف تخصّصاتهم وتوجهاتهم، ويُعدّ "الشّافعي"Shafi`iأوّل من تطرق إلى مفهوم النّص من المنظور الدّيني فالنّص عنده: "مالا يقبل التأويل بل إنّ معناه في ظاهره"(2)، فالنّص عنده هو ما يحتمل معنى واحد.

والنّص عند الفقهاء في مجمله هو:"ما كان خارج عن العادة أو المعجز في كلامه"(3).

يُفهم من خلال هذا القول أنّ النّص عند الفقهاء عبارة نّص مقدّس فصيح في ألفاظه بليغ في معانيه.

(1) محمد خطابي: لسانيات النّص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط2، 2006م، ص13.

(2) فاتح حمبلي: إشكالية النص الشرعي بين الفهم والتطبيق الإمام الشّافعي أنموذجا، مؤتمر الإمام الشّافعي، جامعة الشهيد العربي بن مهيدي، أم البواقي الجزائر، 2012م، ص558.

(3) علي الطاهر: النص والخطاب محاضرات في اللسانيات، مسترجع بتاريخ 2022/02/13، على السّاعة 14:20م، ينظر للرّابط Htpps//www.youtube.com

أمّا حديثا فقد عرف بأنّه: "أداة اتصال يقوم بوظيفة إعلامية ولا يمكن فهم طبيعة الرسالة الّتي يتضمنها النّص إلّا بتحليل معطياته اللّغوية"[1]، فالنّص أصبح وسيلة تواصل ونقل الأفكار، بعبارات إيحائية مشفّرة يستقبلها المتلقي فيقوم بفكّ رموزها من أجل تحقيق الفهم.

كما عرّف أيضا بأنّه: "الكاشف لما هو غير ظاهر، وبهذا يكون على شكلين منطوق ومكتوب"[2]، فالنّص لا يفهم إلاّ من خلال تحليله والغوص في معانيه، وقد يكون ملفوظا أو مدونا.

8- النّص في الموروث الغربي:

يُعّد مفهوم النّص عند الغرب مجال معرفي لم يثبت على تعريف محدّد، حيث يعود أصل هذه الكلمة إلى الأصل اللّاتينيTextus بمعنى النسيج، وهذا يعني: "أنّ النّص هو النسيج"[3].

فقد اعتبره البنيويون أنّه: "بنية مغلقة داخلها علاقات منظّمة بحيث أنّ اختلال النظام من طرف معين يؤثر في الأطراف الأخرى"[4]، وهذا يدل على اهتمامهم بدراسة النّص في ذاته ومن أجل ذاته في إطاره الداخلي بغض النظر عن الظروف الخارجية المؤلّفة له.

هذا وقد خالف السيميائيون البنيويين في طرحهم لمفهوم النّص فالنّص عندهم تعدّى حدود المنطوق والمكتوب إلى الصوّر والإشارات والرموز، أي ما كان لغوي أو غير لغوي ومثّل

(1) نصر حامد أبو زيد: مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، ط7، (د.ت)، ص26.

(2) سعاد أمنة بوعناني: "النص التعليمي تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم"، جامعة أحمد بن بلّة، وهران، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللّغة العربيّة والاتصال، 2015م، ص19.

(3) علي الطاهر: المرجع السابق.

(4) نور الدين صدوق: حدود النص الأدبي، الدار البيضاء، ط1، نقلا عن عثمان أبو زنيد، نحو النص، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2009م، ص14.

هذا الاتجاه "جوليا كرســـتيفا" (Julia kristeva) الّتي ترى أنّ النّص:"ليس مجموعة من الملفوظات النّحوية واللاّنّحوية إنّه كل ما ينصـاع للقراءة"[1]، من خلال هذا القول نستنتج أنّ النّص عندها يتوافق مع الاتجاه السيميائي، غير أنّ هذا الطرح السيميائي يتعارض في آرائه مع لّسانيات النّص الّتي تهتمّ بما هو لغوي فقط.

وفي هذا الســياق نجد اللّســاني "هيلمســليف" (Helmslev) الّذي اعتبر النّص بأنّه: "ملفوظ لغوي قد يكون محكيا أو مكتوبا قصـيرا أو طويلا قديما أو حديثا"[2]، فالنّص عنده ما لا يتعدّ حدوده اللّغوية.

9- أنواع النصوص:

تُعدّ مسألة تصـنيف النّصـوص إشكالية قائمة بين علماء النّص وعلماء تّدريس اللّغات، فلكلّ عالم تقسـيم خاص به فهناك من ركّز على الشـكل وهناك من ركز على المعنى وقد ظهرت عـدّة محـاولات لتوحيـد هـذه التصـــنيفـات ومن هـذه المحـاولات تصـــنيفـات النّصـــوصـــل"بشـــير ابرير" Bachir iibrirالّتي جمعها فيما يلّي: "النّصـــوص الأدبية النّصـــوص العلمية النّصـــوص الحجاجية والنّصـــوص الوظيفية الإدارية، مع دعوته إلى إدراج النّصوص الإعلامية في الحياة التّعليمية"[3].

أمّا التصنيف المعتمد عليه من المنظور البّيداغوجي فهو كالأتي:

(1) جوليا كرستيفا: علم النص، (تر) فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، دار البيضاء المغرب، (د.ط)، (د.ت)، ص14.

(2) بصل التراكم العلاماتي: بين النص المكتوب والنص المنطوق، نقلا عن عثمان أبو زنيد، نحو النص، عالم الكتب الحديث، إبرد الأردن، ط1، 2009م، ص20.

(3) بشـــير إبرير: تعليمية النصـــوص بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2007م، ص114 /117.

9-1 النّص الأدبيTexte letteraire:

يعتبر النّص الأدبي هو النوع الأكثر انتشارا من بين أنواع النّصوص المختلفة؛ فهو الوعاء الحامل لتراث الأمم، وتندرج تحته عدّة أجناس أدبية كالقصّة والرواية والمسرحية والخطبة، وقد تناوله "بشير إبرير"Bashir iibrir على أنّه "النّص الّذي يتميز بلغاته الخالقة المبدعة التي تهاجر وتعبر وترحل بين الدلالات المختلفة كما تتميز بطاقتها الخلاقة على الوصف وتختزن طاقة هائلة على الإيحاء"[1].

يُفهم من هذا التعريف أنّ النّص الأدبي هو البناء الّذي يعبّر فيه الكاتب عن أرائه ومشاعره وعواطفه في مختلف المواضيع، بطريقة فنيّة جماليّة ومعجم إيحائي.

9-2 النّص العلمي Texte scientifique:

يُعدّ من أهمّ النّصوص العملية الّتي ساعدت في تقريب بعض من النظريات والمفاهيم بلّغة علمية؛ حيث عرّفه "بشير إبرير" Bashiriibrirبأنّه:"الّنص الّذي يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين النّاس ووّصف الواقع والأشياء وصفا مباشرا دقيقا"[2]، فالنّص العلمي هو إنتاج مكتوب، يتناول حقائق علمية بلّغة تقنية متخصّصة مباشرة خالية من العواطف، لنقل نتائج حول موضوع محدد بشكل مناسب وواضح ومختصر.

9-3 النّص العلمي المتأدب Texte scientifique letteraire:

هو تركيب هجين بين النّص الأدبي والنّص العلمي، لتقديم حقائق علمية بطريقة أدبية ويعدّ من أقلّ الأنواع انتشارا.

(1) بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المصدر السابق، ص114.

(2) المصدر نفسه، ص115.

9-4 النّص التواصلي Texte communication:

هو النّص الّذي يعالج الظاهرة الأدبية والغوص في كافّة معانيها، وذلك بالتفسير والتحليل "ويكون من إنتاج كبار الأدباء في عالم الأدب والفكر"[1].

رغمّ تعدّد أنوّاع النّصوص إلّا أنّها تسع إلى تحقّيق كفاءة معرفيّة في المتعلّمين، فلابدّ من الإطلّاع على كافّة هذه الأنواع والاستفادة منها.

10- مفهوم النّص التّعليمي Texte d`instruction:

لقد ذاع صيت النّص إلى أنّ طرق باب التّعليم، فاحتضنته المنظومة التّربوية وجعلت منه طريقة مناسبة لنقل المعرفة؛ الّذي يحمل المبادئ التوجيهيّة للنظريات التّربويّة ذات الطّابع التّعليمي.

فقد عرّفه "بشير إبرير" Bashir iibrir على أنّه: "وحدة تعليميّة تمثّل محورا تلتقي فيه المعارف اللّغوية المتعلقة بالنحو والصرف والبلاغة وعلوم أخرى"[2].

من خلال هذا القول نلاحظ أنّ النّص التعليمي وعاء حامل لأنشطة اللّغة العربيّة، مع الأخذ بالحسبان مختلف ميادين المعرفة من أجل أداء وظيفة تعليميّة نافعة.

كما عُدّ أيضا النّص التعليمي أنّه: "وسيلة تواصل وأداة إبلاغ ووعاء للفكر، ومكوّن من مكونات الهوية"[3].

---

(1) منهاج مادة اللغة العربية وآدابها: السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، ص35.

(2) بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المصدر السابق، ص129.

(3) فواز معمري: "النص التعليمي بين النظرية والتطبيق"، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ع13، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2017، ص444.

يُستنتج من هذا التعريف أنّ هذا النوع من النّصوص هو ترجمة لمجموعة من المفاهيم والتصورات الّتي تُنقل للآخرين، كما أنّه وسيلة وأداة تعكس صورة المجتمع من خلال اللّغة المستعملة.

11- خطوات تعليميّة النّصوص:

تحوّل الاهتمام في ظّل المقاربات الجّديدة من الجّملة إلى النّص؛ كونّه دعامةّ بّيداغوجية في تكوين المتعلّمين، مع استحداث طرق ووسائل جّديدة تتوافق معه، وقبل الشّروع في تعليميّة النّصوص لابدّ من التحضير المسبق لها من طرف الأستّاذ، بالاعتماد على استراتيجيّات وخطوات يسير عليه من أجل نجاح هذه العملية، وتكون عبر المراحل التّالية:

11-1 "مرحلة الملاحظة:

وهي وضعية الانطلاق يتّم فيها تقديم النّص والتعرّف على كاتبه والقراءة النموذجية الفردية والفهم العام".

11-2 مرحلة التّعلمات:

تتم عبر تدليل الصعوبات عبر اللجوء إلى آليات الفهم المختلفة كاستحضار قواعد اللغة والشواهد والمناقشة.

11-3 مرحلة الاستثمار والتقويم: يتم عند استثمار المقروء من بعض جوانبه وتقويم استهداف الكفاءة المرسومة سلفا وعموما"[1]، تمثّل المراحل السابقة الإطار النظري والتخطيط المسبق للأستّاذ، من خلال اطلاعه وتحضيره للنّص المقدّم، مع الأخذ

(1) عبد القادر البار وضياء الدين بن فردية: "تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل المنظورين السلوكية والبنائية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع35، سبتمبر 2018، ص117.

بالحسبان الفروق الفردية بين التّلاميذ، ومراعاة الوقت المخصّص، من أجل ضمان السّير الحسن للحصّة.

أمّا التطبيق الفعلي لعملية تعليم النّصـــوص داخل حجرة الدراســـة يكون وفّق المناهج المقدّمة، وتكون على النّحو الآتي:

- **"تمهيد: 5 دقائق**

يُمكن للمدّرس أنّ يمهّد للنّص بالحديث عنّ صـــاحب النّص وحياته ونتاجه، كما يتطرّق للموضوع الّذي سيعالجه على شكّل خطوط عامّة.

- **قراءة المدّرس النموذجية:5دقائق**

يقرأ المدّرس النّص كاملا قراءة أنموذجية، بعد أنّ يشـــدّد على ضـــرورة متابعته من التّلاميذ، والانتباه إلى تحريك الكلمات على أنّ يراعِ المدّرس في قراءته حســـن الأداء وتصوير المعنى، وتعّد هذه المرحلة مرحلة مهمّة وأساسيّة، لأنّها تكفل تقويم ألسنة التلّاميذ وتجويد إلقائهم"[1].

- **"القراءة الصّامتة للتّلاميذ:5دقائق**

يقرأ التلّاميذ النّص قراءة صّـــامتة، والغاية منها هو ترك فرصـــة لهم لتلفّظ الكلمات والتدرّب عليها، وتحديد الكلمات الصّـــعبة والكلمات الّتي لم يتمكنوا من تحريكها، وعلى المدّرس هنا أنّ يُراقب تلّاميذه ليتأكّد من أنّهم منهمكون فعلا في قراءة النّص.

(1) فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1434هـ- 2013م، ص160.

- **القراءة الجهرية لبعض التلّاميذ:5 دقائق**

يقرأ بعض التلّاميذ الجيّدين قراءة جهرية، ويفضّـــل أنّ يقرأ التّلميذ الواحد جزءا معينا، والغاية من هذه القراءة شدّ التّلاميذ الآخرين للنّص وتشجيعهم على القراءة"[1].

- **" شرح المعنى: 5 دقائق**

يُقسّـم النّص إلى وحدات وفقرات، إذّ توضّـح أولا معاني المفردات الصّـعبة في الوحدة، ويُفضّـل أن يقرأ أحد التلّاميذ هذه الوحدة قبل البدء بشرح معنّاها، بعد ذلك يشرح الأستاذ المعنى العام للنّص ثمّ إعطاء عناصـره الرئيسـيّة، وتأتي بعد ذلك عملية اسـتنباط الفوائد العمليّة من النّص"[2].

نلاحظ ممّا سـبق أنّ المقاربة بالكفاءات L`approche par les compétences أعادت الاعتبار للتّلميذ؛ جعلته مشـاركا فعّالا في العملية التّعليمية بصـفة عامّة وفي تعليمية النصوص بصفة خاصّة، كونّه يحظى بالنصّيب الأكبر في هذه العملية، كما أنّها وفقّت نوعا ما في عرض وترتيب هذه الخطوات المتسـلسـلة والمتدرّجة الّتي جعلت من المتعلّم يعيش في جوّ النّص لغاية نهاية الحصّـة وهذا بالاعتماد على مختلف الوسـائل كالسبّورة والطباشير والكتاب المدرسي.

(1) فاضل ناهي عبد عون: المرجع السابق، ص161.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

12- صعوبات تعليميّة النّصوص:

لقد شهدّت عملية تعليم النّصوص عدّة عراقيل؛ صعّبت هذه العملية على كلّ من المعلّم والمتعلّم نظرا لطبيعة المقرّرات الدّراسيّة المقدّمة، وفيما يلي سنشير إلى مجموعة من الصعوبات الآتيّة:

- ✓ "الشّرود الذّهني لبعض التّلاميذ.
- ✓ نفور التّلاميذ من المطالعة وقراءة النّصوص.
- ✓ مادّة القراءة غير مشوّقة للتّلاميذ.
- ✓ عدم التحضّير والتخطّيط للمّادة من طرف المعلّم والتلميذ.
- ✓ المزج بين اللّغة العاميّة والفصحى لبعض المدّرسين.
- ✓ ظهور ملكات متأخّرة.
- ✓ كثرة التّلاميذ في الصّف الواحد ممّا يصعّب على المعلّم معرفة مستويّاتهم"[1].
- ✓ الاعتماد على الطّرق والوسائل التقليديّة.
- ✓ عدم توافق الحجم السّاعي مع النّصوص المقدّمة.
- ✓ عدم الأخذ بعين الاعتبار ميولات ورغبات المتعلّمين في اختيّار النّصوص.
- ✓ توظيف بعض المصطلحات والمعانّي الصّعبة.

13- حلول مقترحة لتيسير تعليميّة النّصوص:

نظرا للصّعوبات الّتي تواجه تّعليم النّصوص، دفعت بأهل الاختصّاص إلى اقتراح مجموعة من الحلول لتّيسير هذه العمليّة، والمعروضة على النّحو التّالي:

(1) لقاء مع خوخة عاشوري: أستاذة التعليم الابتدائي، حول موضوع صعوبة تعليميّة النّصوص، في بوفوح ميلة، بتاريخ2022/3/07، على السّاعة 21:00م.

- ✓ "معرفّة مســـتويّات التلّاميذ اللغويّة ومعارفهم السّـــابقة؛ بحيث يكون النّص ملائما يتماشى مع واقعهم.
- ✓ توظيف عنصرا التشويق والترغيب في النّصوص للإثّارة دافعيّة المتعلّم.
- ✓ أنّ يكون محتوى النّص منوّع يشمل كل ما يمكن أنّ يقدّم معرفّة للمتعلّم في مختلّف الميادين الفكريّة والعلمية.
- ✓ عدم الاقتصـــار على النّصـــوص الأدبية فقط الّتي أغلبها من العصّـــر الجّاهلي الأموّي والعبّاسي.
- ✓ تحديت محتويّات النّصوص بما يسايّر العصّر.
- ✓ معرفّة جمهور المتّعلمين"[1].
- ✓ مراعـاة حـاجـات المتعلّم الحقيقيّـة مع الآخـذ بـالاعتبـار ميولاتهم وحـاجّـاتهم وتخصصّاتهم.
- ✓ الاهتمام أكثر بالنصوص الحيويّة ذات الطابع العلمي.

من خلال الحلول الّتي ذكرناها ســـابقا، نلاحظ أنّها بقيّت مجرّد اقتراح لم تأخذ بعين الاعتبّار؛ وذلك لعدم حسن اختيّار المتخصّصين ذوّي الخبرة في وضع المناهج، وإقصاء دور أوليّاء الأمور والمعلّميّن والأطراف المعنيّة في هذه العمليّة، مع عدم التجديّد الدوري للمناهج.

14-أهمّية تعليميّة النّصوص:

تُعدّ تعليمية النّصـوص كغيرها من تعلمات اللّغة العربيّة الّتي لم توضـع هباءً إذ تسـعى إلى إكساب المتعلّم المعارف والمهارات والقيّم المرغوبة حيث تكمن أهميّتها فيما يلّي:

(1) بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص150/145.

- ✓ "قدرة التّلاميذ على التحليل والفّهم والاستنتّاج والتذوق والدّقة في الحكم.
- ✓ تنميّة قدراتهم الإبداعيّة.
- ✓ تدريب المتعلّم على جودة النطق.
- ✓ دقّة فهم المعاني.
- ✓ تنميّة المهارات اللغويّة للتلاميّذ.
- ✓ تهذيب المتعلّم بالمعانّي الرفيعة والقيّم النبيلة الّتي تشتمل عليها النّصوص"[1].

نستنتّج ممّا سبق ذكره أنّ تعليميّة النّصوص من بين التعلمات الخادمة للتّلاميذ من خلال تمكينهم من الإطّلاع على التراث، وكذا مستجدّات العصر كما لها الفضل في توسيع مخيلة التلّاميذ مع تشجيعهم على التفكير الحرّ، علاوة على ذلك فهي عبارة عن آليّة تعلميّة عدّت مقاربة تدرّس بها كافّة أنشطة اللّغة العربيّة نحوا صرفا بلاغة وإملاءً.

(1) عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 1434هـ- 2013م، ص250/269.

الفصل الثّاني: دراسة وصفية تحليلية للرؤى الجديدة في كتاب تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق

1- دراسة وصفية تحليلية للكتاب

لقد اتّخذنا من كتاب "تعليميّة النّصوص بين النظرية والتطبيق ل"بشير إبرير" Bashir iibrir مدوّنة لبحثنا، الّذي يُعدّ ثروة معرفية في مجال التّعليمية بصفة عامّة وتعليميّة النّصوص بصفة خاصّة، فقد حظيّ هذا الكتاب بالاهتمّام الكبير، فأصبح مرجع يُعتمّد عليه في الأبحاث العلمية.

1-1 بطاقة تقنية للكتاب:

العناصر	المعطيات
❖ اسم المؤلّف	❖ بشير إبرير.
❖ عنوان الكتاب	❖ تعليميّة النّصوص بين النظرية والتطبيق.
❖ دار النّشر	❖ عالم الكتب الحديث.
❖ مكان النّشر	❖ إربد الأردن.
❖ الطبعة	❖ الأولى.
❖ سنة النّشر	❖ 1427هـ/ 2007م.
❖ عدد الصفحات	❖ 234صفحة.
❖ نوعه	❖ ورقي.
❖ حجم الكتاب	❖ 24سم/ 17سم.
❖ اللّغة	❖ عربي.

1-2 التعريف بالمؤلّف:

"بشير إبرير" من مواليد 1جويلية 1959 بأولاد لقبالة ولاية المسيلة، أستّاذ بجامعة باجي مختار عنّابة، كلّية الآداب والعّلوم الإنسانية الاجتماعية بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، أحد كبار تّلاميذ الأستّاذ عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله، وقد أشرف عليه في مرحلتي المّاجستير والدكتوراه الّتي كانت سنة 2000م بعنوان "توظيف النظرية التلقينية في تدريس النّصوص بالمدارس الثّانوية الجزائرية"، وقد نشرها بدار عالم الكتب الحديث بالأردن سنة2007 باسم "تعليميّة النّصوص بين النظرية والتطبيق".

1-2-1 من مؤلفّاته:

- ✓ دلائّل اكتساب اللّغة في التراث اللّساني العربي سنة 2006م.
- ✓ رحلة البحث عن النّص في الدراسّات اللسانية الغربية سنة 2008م.
- ✓ اللّغة العربيّة والسّياحة سنة 2018.

1-2-2 أهمّ مقالاته:

- ✓ الصناعة المعجميّة وضرورة الانفتاح على تنميّة استعمال اللّغة العربيّة.
- ✓ أثر السيميائيات في التّواصل السيّاحي سنة 2013م.
- ✓ الخطاب العلمّي وبعض خصوصياته سنة 2007.

1-3 الوصف الخارجي للكتاب:

قبل أنّ نتطرّق لتفحّص ما يحمله الكتاب في داخله وما يطرحه من مواضيع طرحها "بشير إبرير"Bashir iibrir، نحاوّل أنّ نصوّر ملامّح الكتاب على الوّاجهة باعتبارها أوّل ما يلحظه القارئ الناقد بصفة خاصّة والمتلقي الباحث بصفة عامّة، ونحن كمتلقين حاولنا أنّ نصفه بدءًا بالواجهة الأمامية الّتي كانت خليط من اللّون الأصفر الغامق والبرتقالي، يتخللهما بعض من اللّون الأخضر الغامق من الأسفل، وعلى الجهة اليسرى من الغلاف يوجد مخطوط شعري مكتوب باللّون البرتقالي، أمّا بالنسبة للعنوان فكان مقسّم إلى جزئين فصل بينهما بخطوط ذاتّ اللّونين البرتقالي والأزرق؛ فالجّزء الأوّل من العنوان والموسوم

"تعليمية النصوص" كُتّب في الأعلى باللّون الأزرق بخطّ كبير، أمّا الجزء الثّاني المعنوّن "بين النظرية والتطبيق" فكُتّب في وسط الغلاف باللّون البرتقالي بخطّ متوسط، واسم المؤلِّف كان باللّون الأسود بخطّ متوسط في أسفل الكتاب، أمّا الجزء السفلي من الغلاف الملوّن بالأخضر على الجّهة اليمنى توجّد دار النّشر.

وعند انتهائنا من الواجهة الأمامية انتقلنا مباشرة إلى الواجهة الخلفية من الكتاب، والّتي كانت باللّون الأصفر والبرتقالي، وفي وسط الغلاف صورة مصغّرة للواجهة الأمامية، تحتها بطاقة صغيرة باللّون البرتقالي تحتوي على كل معلومات دار النّشر، أمّا الجهة السفلى فكانت باللّون الأخضر الغامق وحافة الكتاب باللّون الوردي الفاتح مكتوب عليها اسم المؤلِّف وعنوان الكتاب باللّون الأزرق.

من خلال الوصف الّذي قدّمناه سابقا، نلاحظ أنّ هذا الكتاب اعتمد كثيرا على الألوان الزّاهية، الّتي تجذب انتباه القارئ وتثير فيه الإثارة والرغبة والتشويق للاطلاع على محتواه.

2- عرض محتوى الكتاب

2-1 دراسة فهرس الكتاب:

استهلّ المؤلّف كتابه بفهرس؛ باعتبّاره الجزء الّذي ترتّب فيه المواضيع، فهو صلة الوّصل بين مضمون الكتاب والقارئ، وذلك لتمكينه من أخذ لمحة موجزة عن الكتاب، حيث وُفّق المؤلِّف في عرض الفهرس الّذي يتطابق مع محتوى الكتاب، وكذا توافّق أرقام الإشارة إلى الصفحات في الفهرس مع الأرقام الموجودة في الكتاب، لكن ما يُعاب على هذا الفهرس هو عدم التوازن في عرض الفصول بين الباب الأوّل والباب الثّاني، كما أنّ طريقة ترقيمه للفهرس كانت بالحرف عوض الرّقم.

2-2 دراسة مقدمة الكتاب:

بعد الفهرس تطرّق إلى مقدمة الكتاب؛ الّتي تُعدّ أحد العناصر الرئيسيّة في الكتب، حيث تحدّث فيها عن واقع النّصوص في الجامعة الجزائريّة الّتي لم تلق إقبال الطلبة عليها، ومحاولته إيجاد حلول لإخراج الطّلبة من هذا العقم المعرفي وذلك باستثمار نتائج

علوم أخرى، وعَقِب هذا التمهيد الموجّز عرض لنا خطّة مصغّرة للتقسيم الّذي تناوله في كتابه وهي على النّحو التّالي:

الباب الأوّل: مقدمّات نظريّة.

ويندرج تحته خمسة فصول:

الفصل الأوّل: التّعليمية معرفّة علمية خصبّة.

الفصل الثّاني: مفهوم النّص في التراث اللّساني العربي.

الفصل الثّالث: مفهوم النّص في اللّسانيات الغربيّة.

الفصل الرّابع: النّص وإشكالّات تصنيفه.

الفصل الخامس: التواصل مع النّص وإشكالات القراءة والفهم.

الباب الثّاني: ممارسات تطبيقيّة.

قسّمه إلى فصلين:

الفصل الأوّل: في تعليميّة النّص الأدبي.

أولّا: النّص الأدبي تنوّع الشّكل وتعدّد القراءة.

ثانيّا: تعليميّة الرواية.

الفصل الثّاني: تعليميّة النّص غير الأدبي بلاغة الصّورة وفاعليّة التأثير في الخطاب الإشهاري.

من خلال اطّلاعنا على هذا الكتاب نلاحظ تطابق مقدمة الكتاب مع محتويات الكتاب والإشكالية المطروحة.

2-3 دراسة محتوى الكتاب:

الباب الأوّل: مقدمات نظرية.

الفصل الأوّل: الموسوم "بالتعليميّة معرفّة خصبّة".

تناول في هذا الفصل أنّ الدّيداكتيك كلمة أجنبيّة لم تثبت في الثقافة العربيّة على مصطلح محدّد، حيث أنّ منصبّ اهتمامها العمليّة التعليميّة بكلّ أبعادها، وعلى الرغم من أنّها علّم مستقّل بذاته إلّا أنّها تتداخل وتتبادل المنافع مع علّوم أخرى كعلم اللّغة Linguistique علّم النّفس Psychologie، علّم الاجتّماع Sociologie والبّيداغوجيا La pèdagogie.

الفصل الثّاني: تحت عنوّان" مفهوم النّص في التراث اللّساني العربي".

حاول فيه "بشير إبرير" Bashir iibrir تتبّع كلمة النّص تاريخيا، باعتبارها حضارة الأمّة العربيّة، فمصطلح النّص لم يستعمل قديما في الثقافة العربيّة بصريح العبارة، بلّ تصادم مع عدّة مصطلحات تدل عليه كالجملة القول الخطاب النّظم والتبليغ، كما خصّ مفهوم النّص عند علماء البلاغة.

الفصل الثّالث: المعنوّن "مفهوم النّص في اللّسانيات الغربيّة".

أشار فيه المؤلِّف إلى غياب النّص مفهوما ومصطلحا عند الغرب، حيث بدأت ملامح فكرة النّص في الظهور من خلال كتاب "دي سوسير" (Desassure) وتطورها كمصطلح عند "هلمسليف" (Helmslev) إلى أنّ أصبح النّص علما قائما بذاته، بعد أنّ تحوّل الاهتمام اللّساني من الجملة إلى النّص.

الفصل الرّابع: "النّص وإشكالات تصنيفّه"

تحدّث فيه عن هيمنة النّصوص الأدبية ذات الطّابع البلاغي وسيطرتها على المناهج التّعليمية والجامعية على وجه الخصوص، وما ينتج عنها من صعوبات في فهمها، كما تطرّق إلى مشكلة تصنيف النّصوص الّتي لم تثبت على تصنيف محدّد، وقدّم نماذّج لعدّة تصنيفات حاول فيها اقتراح تصنيف شامل لهذه النّصوص والمتمثّلة في: النّصوص

الأدبيـة، النّصـوص العلميـة، النّصـوص الإعلاميـة، النّصـوص الحجاجيـة البرهانيـة، النّصوص الوظيفية الإدارية.

الفصل الخامس:" التواصل مع النّص وإشكالّات القراءة والفّهم".

عمل في هذا الفصل على تفكيك العنوان إلى عدّة مفاهيم مختلفّة، تناول فيها كلّ عنصّر على حدًا، فتطرّق إلى مفهوم التّواصل وأهمّيته في العمليّة البّيداغوجية وقسّمه إلى نوعين تواصل لغوي وتواصل غير لغوي، ثمّ شرح النّص من المنظور البّيداغوجي، وانتقل بعدها إلى القراءة والخطوّات الواجب إتّباعها لجعلها مهارة تمكّن التلّاميذ من فهم النّصوص، كما أشار أيضا إلى العلاقة الجّامعة بين هذه المفاهيم والتقنيات المتّبعة لتطوير هذه العلاقة.

الباب الثّاني: ممارسات تطبيقيّة.

الفصل الأوّل: تعليميّة النّص الأدبي.

قسّم هذا الفصل إلى جزئين ، الجزء الأوّل موسوم ب "النّص الأدبّي تنوّع الشّكل وتعدّد القراءة" تحدثّ فيه عن النّص الأدبي من حيث التنوّع وكيفيّة تقديمه للطّالب وإثارة الرّغبة فيه والإقبال عليه، كما تطرّق أيضا إلى الحديث عن مفهوم القراءة بصفة عامّة ثمّ خصّها في المجال الأدبي مشّيرا إلى تعدّد قراءات النّص حسب حالات المتلقّي النّفسية والاجتماعيّة، كما تتعدّد حسب الاتجاهات المعرفيّة أمثال البنويّة الأسلوبيّة ولسانيّات الخطاب، أمّا الجزء الثّاني من الفصل الأوّل والموسوم ب" تعليميّة الرّواية" خصّ فيها تعلّيم الرّواية وعدّها نصًا أدبيّا بامتياز؛ لأنّها مصدر للمعرفّة والمتعة في آنٍ وّاحد، كما يرى أنّ تدريس الأدب وخاصّة الرّواية يشكو من ضعف كبير في المؤسسّات التّعليمية، وأشار إلى طريقته المعتمدة في تدريسه للرواية، فقدّم نموذج لرواية الجازيّة والدراويش ل "عبد الحميد بن هدّوقة" Abdul hamid bin haduq .

الفصل الثّاني:"تعليميّة النّص غير الأدبّي بلاغة الصّورة وفاعليّة التأثير في الخطاب الإشهاري"

تحدّث فيه عن الخطاب الإشهاري وأهمّيته في اللّغة والأدب، مع محاولته لجعله خطابا سيميائيّا وتداوليّا، باعتبّاره متنوّع الأشكال والأهداف بحكم توجّهه إلى فرد أو جماعة أو حزب، كما قسّم الخطاب الإشهاري إلى ثلاثة أنواع إشهار مسموع إشهار مكتوب وإشهار مسموع مكتوب، وجعل من المرسل والمرسل إليه والرسالة الإشهارية والمقام والوضع المشترك وقناة التبليغ عناصر أساسيّة لتكوين خطاب إشهاري، كما درس وحلّل الخطاب الإشهاري من منظور المقاربات اللّسانية والنّفسية التّداولية والاجتماعية والثّقافية والسيميائية.

2-4 ملاحظات حول الكتاب:

لقد وضع "بشير إبرير"Bashir iibri بصمته في مجال التّعليمية من خلال كتابه تعليميّة النّصوص بين النظرية والتطبيق والّذي تميّز بمّا يلّي:

2-4-1 خاصيّة الكتاب:

من خلال إطّلاعنا على هذا الكتاب سجّلنا مجموع من الملاحظات وهي:

- ✓ الشّرح الوافي في كل الفصول، حيث أعطى لكل فكرة حقّها في الشرح.
- ✓ تقديم حوصلة في نهايّة كل فصل، فقد ختم كل فصوله بملخص يعطي فكرة شاملة عن محتوى الفصول.
- ✓ توظيفه للكثّير من الشوّاهد والأمثلة، وذلك لتعزيز أفكّاره وتدعيمها.
- ✓ طرحه للموضوع بطريقة موضوعيّة؛ حيث برزت جديّته في عرض الموضوع وعدم انحيّازه.
- ✓ ملائمة العنوان لمتن الكتاب.

2-4-2 من حيث اللّغة والأسلوب:

لكل مؤلّف لغة خاصّة وأسلوب يميّزه ويتّبعه في عرض أفكاره وآرائه، وقد تميّز هذا الكتاب من حيث لغته وأسلوبه ب:

- ✓ لغة بسيطة واضحة وهذا باعتماده على مفردات سهلة.

- ✓ وضوح الأفكار والمعاني خالٍ من الغموض.
- ✓ عرض الأفكار بأسلوب أدبي.
- ✓ سلامة الكتاب نحويا مع وجود بعض الأخطاء المطبعية.

2-4-3 من حيث المنهج:

لعلّى منهج الدّراسة والتحليل من أعقد القضايا الّتي يجب أنّ يولّيها الباحث اهتماما خاصّا؛ باعتبّاره إحدى الأدوات الّتي يمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة، فبعد قراءات عديدة للكتاب استنتجنا أنّه اتّبع المنهج التّاريخي تتخلّله آليّة الوّصف والتحليل، حيث خصّ المنهج التّاريخي من خلال تتبّعه لمفهوم النّص من النشأة إلى التطوّر، أمّا آليّة الوّصف والتحليل وظّفهما في بقيّة العناصر الأخرى.

2-4-4 الهدف من تأليف الكتاب:

لا يخلُ أيّ كتاب يُؤلّف إلّا وسطّر وفّق هدف يسمو إليه، واللافت للانتباه أنّ الهدف من كتاب تعليميّة النّصوص بين النظرية والتطبيق ل "بشير إبرير" Bashir iibrirيكّمن في تسطير رؤى واضحة لتقريب الطّالب من قراءة النّصوص، مع دعوّته إلى تقليل الاهتمام بالنّصوص ذات الطّابع الأدبي والتركيز على أنواع أخرى من النّصوص.

2-5 دراسة خاتمة الكتاب:

تعتبر الخاتمة هي أحد الأجزاء الرئيسية في أيّ بحث علمّي، حيث تُعطى من خلالها لمحة عامّة عن مشكلة الدراسة الّتي تمت مناقشتها، فقد جاءت خاتمة هذاالكتاب على شكل ملخّص صغير بيّن فيه أهمّ النتائج الّتي تمّ الخروج بها بعد هذه الدراسة، وقد عكست خاتمته ما تمّ عرضه.

2-6 دراسة قائمة المصادر والمراجع:

تُعدّ قائمة المصادر والمراجع مجموع الكتب والمقالات والدراسات الأكاديمية والوثائق الّتي يعتمد عليها الباحث خلال بحثه، ونلاحظ أنّ "بشير إبرير" Bashir iibrir لم يقم بترتيب القائمة.

الخاتمة

نحمدّ البّاري ونشكره على فضّله ونعمّه وعلمّه، ها نحن نخطّ بأقلامنا الخطوط الأخيرة لهذا الموضوع بعد رحلة من البحث والجّهد، فنحن لا ندّعِ الكمال والشّمولية بالإحاطة بالموضوع وبأنّه تناول جميع القضايا المتعلّقة به بقدر ما يُعّد إسهاما واجتهادا شخصيا يحمل الخطأ والصّواب.

يُعتبر حقل التّعليميّة من أهمّ المجالات الّتي تهتمّ بقضايا التدريس شاملة غير مجزّأة، من حيث تحديد السياسة العامّة للمعارف اللّغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين، وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها وفي الأخير نّصل إلى مجموعة من النتائج:

- قيام عملية تعليم النّصوص على مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظّمة والمدروسة من أجل ضمان نجاحها.
- تُعّد تعليميّة النّصوص كغيرها من التعلمات الّتي تواجهها عدّة عراقيل وصعوبات، تحيط بالمعلّم والمتعلّم كما تشهدها المادّة المعرفيّة المقّدمة، وهي عراقيل تشهدها كافّة المستويات والأطوار التّعليمية، وفي مقابل الأمر طرحت مجموعة من الاقتراحات لتيسيرها.
- تكمن أهميّة تعليميّة النّصوص في تنميّة بعض القيّم الإنسانيّة والوطنية، كما لها الفضل في تهذيب اللّغة وحسن توظيفها.
- يعتبر كتاب تعليميّة النّصوص بين النظرية والتطبيق لـ"بشير إبرير" من الكتب الّتي تمتاز بالبساطة في الطرح وعرض الأفكار، غير أنّ هذا الكتاب لم يأت بالشيء الجديد سوى أنّه أثار قضية تعليميّة النّصوص في جوانبها المتعدّدة.
- التّعليمية مصطلح لم يثبت على مرادف محدّد، فكان الهدف من ظهورها إصلاح الأنظمة التّربوية، فقيّامها مرهون بتوفّر ثلاثة ركائز أساسيّة كما تنقّسم تعليمية إلى نوعين لكل نوع وظيفته الخاصّة وفي مجملها هي علم قائم بذاته تسعى لتنظيم العملية التعليميّة التعلميّة.
- تطور مصطلح النّص في البيئة العربيّة ونظيرتها الغربيّة، مع تعدّد أنماطه وأنواعه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم.

قائمة المصادر والمراجع

بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2007م.

أوّلا: المعاجم

1-الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، (تح) مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مؤسسة الهجرة، إيران، ط2، ج2+ج7 ، 1409هـ.

2-ابن منظور: لسان العرب، (تص) أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط3، ج12+ج14، 1419هـ-1999م.

ثانيا: المراجع

1-أنطوان صيّاح: تعلميّة اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ج2، 2008م.

2-بشير إبرير و(آخرون): مفاهيم في التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر اللسانيات واللغة العربية جامعة باجي مختار،عنّابة، (د.ط)، (د.ت).

3-جوليا كرستيفا: علم النّص، (تر) فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، (د.ط)، (د.ت).

4-صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1996م.

5-عثمان أبو زنيد: نحو النص، عالم الكتب الحديث،إربد الأردن، ط1، 2009م.

6-عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 1434هـ 2013م.

7-فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1434هـ 2013م.

8-محمد خطابي: لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط2، 2006م.

9-نصر حامد أبو زيد: مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، ط7، (د.ت)، 2008م.

ثالثا: المقالات والمؤتمرات

1-حفصة بعلي شريف: "تعليمية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، ع1، يونيو 2010م.

2-سعاد آمنة بوعناني: "النص التعليمي تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم"، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، مخبر اللّغة العربيّة والاتّصال، جامعة أحمد بن بلّة، وهران، 2015م.

3- فاتح حمبلي: إشكالية النص الشرعي بين الفهم والتطبيق الإمام الشافعي أنموذجا، جامعة الشهيد العربي بن مهيدي، أم البواقي الجزائر، 2012م.

4-فواز معمري: "النص التعليمي بين النظرية والتطبيق" مجلة المخبر، أبحاث في اللّغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، ع13، 2017م.

5-عبد القادر البار وضياء الدين بن فردية: "تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل المنظورين السلوكية والبنائية" مجلة الباحث في

العلـــوم الإنســـانية والاجتماعيـــة، جامعـــة قاصـــدي مربـــاح، ورقلـــة، ع35، سبتمبر 2018م.

رابعا: المنشورات المدرسيّة

1- منهـاج مـادة اللّغـة العربيّـة وآدابهـا: السـنة الأولـى مـن التّعلـيم الثـانوي العّـام والتكنولوجي، وزارة التّربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي.

خامسا: الحوارات

1-لقاء مع خوخة عاشوري: أستاذة التعليم الابتدائي، حول موضوع صعوبة تعليميّة النّصوص، في بوفوح ميلة، بتاريخ2022/3/07، على السّاعة 21:00

سادسا: مواقع إلكترونية

1- علي الطاهر: النص والخطاب محاضرات في اللسانيات، مسترجع بتاريخ 2022/02/13، على السّاعة 14:20م، ينظر للرّابط Htpps//www.youtube.com

2- لحبيب آية صالح: الديداكتيك كيف نستفيد منها في تطوير التعلم، مسترجع بتاريخ 2022/02/12، على السّاعة 15:30 م، ينظر للرّابط Http//www.aljazeera.net

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

بسملة

شكر وعرفان

مقدمة.....أ

الفصل الأوّل

بين النّص والتّعليمية مصطلحات ومفاهيم نظرية

1- تعريف التّعليمية La didactique:.....5

2- نّشأة التّعليمية: 7

3- أركان التّعليمية: 8

4- أنواع التّعليمية: 9

5- أهمّية التّعليمية: 10

6- تعريف النّص texte: 12

7- النّص في الموروث العربي: 13

8- النّص في الموروث الغربي: 14

9- أنواع النصوص:..... 15

10- مفهوم النّص التّعليمي Texte d`instruction: 17

11- خطوات تعليميّة النّصوص: 18

12- صعوبات تعليميّة النّصوص:..... 21

13- حلول مقترحة لتيسير تعليميّة النّصوص: 21

14- أهمّية تعليميّة النّصوص: 22

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية للرؤى الجديدة في كتاب تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق

1- دراسة وصفية تحليلية للكتاب 25

1-1 بطاقة تقنية للكتاب: 25

1-2 التعريف بالمؤلّف: 26

1-3 الوصف الخارجي للكتاب: 26

2- عرض محتوى الكتاب 27

2-1 دراسة فهرس الكتاب: 27

2-2 دراسة مقدمة الكتاب: 27

2-3 دراسة محتوى الكتاب: 29

2-4 ملاحظات حول الكتاب: 31

2-5 دراسة خاتمة الكتاب: 32

2-6 دراسة قائمة المصادر والمراجع: 32

خاتمة..... 34

قائمة المصادر والمراجع..... 36

فهرس الموضوعات..... 40

ملخص

ملخص

تناولت مذكرتنا موضوعا مهما في حقل التّربية والتّعليم، وذلك نظرا للخدّمة الجليلة الّتي تقدّمها للمتعلّمين، وتضمنت هذه الدراسة مقدَمة وفصلين عالجنا في الفصل الأوّل مصطلحات ومفاهيم نظرية، انطلاقا من مفهوم التّعليمية نّشأتها أركانها أنواعها وأهمّيتها، بالإضافة إلى مفهوم النّص في كلّ من الثقافة العربيّة والغربيّة مع التّطرق لأنماطه وأنواعه، وأنهينا هذا الفصل بالتعرّف على النّص التّعليمي، خطوات تعليمه والصعوبات الّتي تواجهه وأهمّ الحلول المقترحة لتيسيره ومدى أهمّيته.

أمّا الفصل الثّاني فكان عبارة عن دراسة وصفية تحليلية في كتاب تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ل"بشير إبرير" فقد تناولنا هذا الكتاب في شقّيه الخارجي والباطني، وهذا بالاعتماد على المنهج الوصفي مع التحليل، وتوصلنا في نهاية هذا البحث لعدّة نتائج، مع الإشارة لأهمّ المصادر والمراجع الّتي اعتمدناها في هذه الدراسة، إضافة إلى فهرس ضمّ كل ما احتواه هذا البحث.

Résumé

Notre note traitait d`un sujet important dans le demaine de l`èducation, compte tenu du grand service qu`elle rend aux apprenants, puisqu`elles sintitulait cette ètude comprenait une introduction et deux chapitres, dans le premier nous avons traitè des termes et concepts thèoriques,basès sur le concept èducation, ses origines, ses types et son importance , ainsi que le concept de victoire en langue arabe et arabe , la culture occidentale, en rèfèrence à ses types et à ses types, la plus importante des solutionespropisèes qui intètèfacilitèes par mon importance.

Quant au deuxième chapitre, il sagissait d`uneètude descriptive et analytique père est son a plusieurs dans le livre  en rèfèrence à les sources et rèfèrences les plus importances que nous avons adoptèes dans cette ètude en plus d`un index qui comprend tout ce que cette recherche.